[98] يكلمه في حاجته فقال: اقض حاجتي فوا إن مؤونتي لعظيمة وإني أبو عشرة وعم عشرة وأخو عشرة. فلما أدبر مروان وابن عباس جالس معه على السرير فقال معاوية: اشهد با يا ابن عباس أما تعلم أن رسول ا قال: (إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال ا بينهم دولا، وعباد ا خولا، ودين ا دغلا، فإذا بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من لوك تمرة) ؟ فقال ابن عباس: اللهم نعم. وترك مروان حاجة له، فرد عبد الملك إلى معاوية فكلمه، فلما أدبر عبد الملك قال: أنشدك ا يا ابن عباس أما تعلم أن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ذكر هذا فقال: (أبو الجبابرة الأربعة) ؟ قال ابن عباس: اللهم نعم (1). يوسف بن مازن الراسبي قال: قام رجل إلى الحسن بن علي عليهما السلام فقال: يا مسود وجه المؤمنين. فقال الحسن: (لا تؤنبني رحمك ا، فإن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلا فرجلا فساءه ذلك، فنزلت (انا أعطيناك الكوثر) الكوثر نهر قي الجنة، ونزلت (انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر في * ليلة القدر خير من الف شهر) يعني ألف شهر تملكه بنو أمية) فحسبنا ذلك فإذا هو لا يزيد ولا ينقص (2).

_____ (1) دلائل النبوة للبيهقي 6: 508، البداية والنهاية 6: 242، و نقله المجلسي في بحار الأنوار 1 8: 1 2 6 / 36. (2) في الترمذي 5: 4 4 4 / 335 0، مستدرك الحاكم 3: 1 7 0، دلائل النبوة للبيهقي 6: 509، البداية والنهاية 6: 243، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 18: 127 / 36. (*)

_____